مجلة تصدر في السبت الأول من كل شهر

تقدُّم

رئيس التحرير:
أسامة العبدالرحيم

العدد ٢٧ - السنة الثالثة - مارس ٢٠٢٦

INFO@TAQADOOM.COM

TAQADOOM

TAQADOOM.COM

لا للحروب العدوانية

دليلك إلى « تقدُّم »

كُتّاب المقالات

«العدد تفاعلي»

تستطيع الوصول إلى المادة عن طريق
الضغط عليها بالفهرس

في المشهد الفلسطيني المفتوح
إعادة تشكيل المعادلة الفلسطينية – الإسرائيلية

بقلم: محمد أبو شريفة

مدير تحرير مجلة «الهدف» الفلسطينية

ص ٦

من دفاتر المقاومة الوطنية اللبنانية
ملحمة تحرير بلدة أرنون

بقلم: د. سمير دياب

المنسق العام للقاء اليساري العربي

ص ٢٠

هل ستصبح الصين قوة مهيمنة؟

بقلم: د. سامي أبو عاصي

باحث وأستاذ في جامعة الدراسات الدولية ببكين

ص ١٥

«تقدُّم»... نتاج مباشر للديمقراطية

بقلم: سعاد فهد المعجل

أستاذة لغة انجليزية في جامعة الكويت سابقاً،
وكاتبة في جريدة «القبس» و «الطليعة» سابقاً

ص ١٧

- **المقالات المنشورة تُعبر عن آراء كُتّابها فقط،**
ولا تُعبر بالضّرورة عن رأي مجلّة تقدُّم.
- **ترتيب المواد يخضع لضرورات الإخراج الصحافي.**

تقدُّم

وعي الشعوب الحرة

مجلة شهرية

تصدرها منصة تقدُّم

دولة الكويت

رقم الترخيص: ٥١٨-٢٠٢٢

رئيس التحرير
أسامة العبدالرحيم

مستشار التحرير
أحمد الديين

نائب رئيس التحرير
حمد العيسى

سكرتير التحرير
ربيع ديركي

مصمم الغلاف
جيفارا عبد القادر

رأي

« تقدُّم »
لا للحروب العدوانية

ص ٤

المرأة

سلاسل الرعاية المهاجرة: حين يُباع "حنان الفقيرات" في السوق الخليجي

بقلم: هلا عبدالله

كاتبة صحفية كويتية

ص ٨

ص ١٤

ص ٢٣

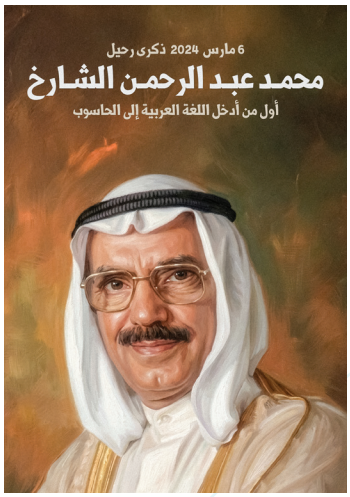

ص ٢٤

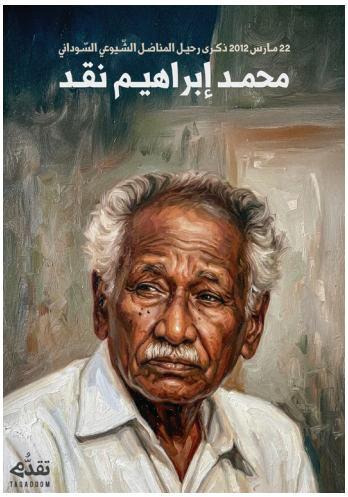

ص ٢٥

ص ٢٦

المرأة

تمرد رابعة العدوية: "الحب الإلهي" ابن عربي: أهلية المرأة للقطبية

بقلم: ربيع ديركي

ص ١٢

لمحة عن مسيرة الحركة النسائية السودانية ونضالاتها

بقلم: عديلة الزبيق عبد الرحمن

رئيسة الاتحاد النسائي السوداني

ص ١٠

ثقافة وفكر

"السِّندباد الأَعْمى أطلسُ البحرِ والحرب"

منشورات «تكوين»

ص ١٨

لا للحروب العدوانية

فيما تشتعل مجدداً نيران الحرب في منطقتنا، يصبح من الضرورة بمكان وضع هذه الحرب في سياقها الواقعي والتاريخي من حيث الدوافع والأبعاد والتداعيات، وعدم الانخداع بمحاولات التضليل الإعلامي والإيهام النفسي والتوصيف الأخلاقي المتكاذب لتصويرها على خلاف حقيقتها.

ونحن، وإن كنا بشكل عام نقف ضد الحروب كوسيلة لحل الخلافات الدولية والإقليمية وبين الدول، وذلك لما تنطوي عليه من مخاطر وخسائر ودمار ومآسٍ إنسانية وتهديدات وتوترات تعصف بالسلم العالمي... إلا أنّ الحروب بالنسبة لنا لا تخضع لقاعدة جامدة من حيث الأسباب والدوافع والأبعاد والتداعيات، فهناك حروب عدوانية، وهي بالتأكيد حروب ظالمة وغير عادلة نرفضها وندينها... وهناك في المقابل حروب عادلة... والفوارق بينهما ليست فروقاً أخلاقية، ولا يحددها ما يسمى "مبادئ القانون الدولي" ونصوصه الجامدة، وإنما هي فروق يحددها الواقع وصراعاته وتناقضاته من حيث الطبيعة الطبقية للأنظمة السياسية المشاركة في الحروب وتوجهاتها وتحالفاتها وأهدافها، بالإضافة إلى أسباب النزاع والعوامل التي أشعلت الحرب وخلفياتها التاريخية.

فالحرب العالمية الأولى بين ١٩١٤ و ١٩١٨ كانت على سبيل المثال حرباً غير عادلة نشبت بين الضواري الإمبريالية لاقتسام وإعادة اقتسام العالم، وكذلك كان شأن الحرب العالمية الثانية في بداياتها، ولكنها لم تكن كذلك بالنسبة للاتحاد السوفياتي، الذي خاض حرباً عادلة بعد عدوان ألمانيا النازية واحتلالها الأراضي السوفياتية في ١٩٤١ بحيث تغيّرت طبيعة تلك الحرب عقب تشكيل التحالف العالمي المناهض للنازية الألمانية والفاشية الإيطالية والعسكرية اليابانية... والأمر ذاته نراه كذلك على سبيل المثال في العدوان الثلاثي، الذي شنّه العدو الصهيوني والإمبرياليتان البريطانية والفرنسية على مصر في العام ١٩٥٦ بعد تأميمها "قناة السويس"، ولكن تلك الحرب كانت في المقابل حرباً عادلة لمقاومة العدوان بالنسبة لمصر وشعبها، وهذا ما ينطبق أيضاً على الحرب الفيتنامية، التي كانت حرباً عدوانية ظالمة شنّها الإمبرياليون الأميركان، فيما هي حرب تحرير وطني عادلة أطلقها الشعب الفيتنامي في جمهورية فيتنام الديمقراطية بالشمال وجبهة التحرير الوطني بالجنوب.

ومن جانب آخر علينا ألا نتجاهل حقيقة أنّ الصهيونية ذات طبيعة عدوانية عنصرية توسعية متأصلة، وكذلك هي طبيعة الدول الإمبريالية، التي تشنّ الحروب العدوانية للاستحواذ على ثروات الشعوب ولبسط هيمنتها عليها وإخضاعها، ولمحاربة حركات التحرر الوطني، ناهيك عن أنّ إشعال الحروب والإنفاق العسكري وإنتاج آلات الحرب تمثّل أبرز وسائل النظام الرأسمالي

الإمبريالي لتصريف أزماته ولحسم التنافس بين القوى الإمبريالية ولتقسيم وإعادة تقسيم العالم ولتحقيق ما يسمى "التراكم عبر الهدر".

ومن هنا فإنّ ما نشهده اليوم من تصاعد النزعة الإمبريالية نحو الحرب والعسكرة لا يمثّل استثناءً عابراً، وإنما هو جزء بنيوي من الرأسمالية الاحتكارية في طور أزمتها، ذلك أنّ الرأسمالية لا تستقر إلا في الحرب، ولا تتجدد إلا عبر تفجير النزاعات وإثارة الصراعات وشنّ الحروب، فالمجمع الصناعي العسكري، بتحالفه العضوي مع رأس المال المالي، لا يرى في النزاعات سوى فرصاً لإعادة توزيع النفوذ والأسواق والثروات... أما ما يحدث من تهدئة وقتية وتسويات جزئية في بعض الجبهات الحربية، التي أشعلتها الإمبريالية فهي لا تعدو كونها تكتيكات وترتيبات مؤقتة اضطرت لها الإمبريالية، وليست تبدلاً في نزعتها نحو الحرب والعسكرة.

واستناداً إلى ما سبق، فإنّ ما يجري في منطقتنا هذه الأيام يمثّل تصعيداً خطيراً لا يهدد أمن المنطقة واستقرارها فحسب، وإنما هو تصعيد ينذر بتوسيع رقعة الصراع، ويضع الأمن والسلم الدوليين أمام تحدٍّ حقيقي، خصوصاً في ظل تهلهل المنظومة الدولية والانهيار التام لما كان يسمى النظام العالمي ومؤسساته، والاستهتار الصارخ بمواثيقه وقوانينه وقيمه.

ولا بد هنا كذلك من التحذير من مخاطر تحوّل هذه الحرب إلى بؤرة توتر وخراب ودمار وقتل ممتدة ومتسعة لتكريس الهيمنة الصهيونية على المنطقة ولفرض التبعية والخضوع على شعوبها ولمواصلة نهب مواردها والسيطرة على مقدراتها وإعادة تشكيل منطقتنا بما يخدم المصالح والمخططات الإمبريالية.

وهنا الانتباه بوضوح إلى نقطة هامة وهي إدانتنا الاعتداءات والهجمات، التي تعرّضت لها الكويت عبر الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة سواءً من إيران أو أي جهة... كما أننا بالتأكيد نرفض تحويل بلادنا إلى ساحة حرب وميدان للقتال وتصفية الحسابات.

وعلينا الحرص على منع جر بلداننا لهذه الحرب وعدم الإنزلاق فيها، ما يتطلب توحيد الصفوف واتخاذ مواقف جدية وملموسة لوقف هذه الحرب، وإعادة النظر في استراتيجيات الدفاع الوطني وعدم الاعتماد على الوجود العسكري الأجنبي في المنطقة الذي ثبت خطر وخطأ التعويل عليه، وذلك بالشروع بتعزيز وتنويع تسليح جيوشنا والعمل على تطوير برامج صناعية للمسيرات والصواريخ لبناء جيوش نوعية ذات كفاءة واقتدار في تسليحها وجاهزيتها وتعتمد على الجمع بين آليات التطوع والتجنيد الإلزامي، وتعبئة قوات الاحتياط واشراك الشعب في منظومة الدفاع عن الوطن.

وفي الختام، فإننا في هذا الظرف الدقيق والحرج نتوجّه بالدعوة إلى شعبنا الكويتي للتمسك بوحدته الوطنية وللتصدي بحزم لمحاولات استثارة النعرات والانقسامات الطائفية، وضرورة التحلي بأعلى درجات اليقظة والوعي الوطني.

«هيئة التحرير»

بقلم: محمد أبو شريفة

مدير تحرير مجلة «الهدف» الفلسطينية

في المشهد الفلسطيني المفتوح
إعادة تشكيل المعادلة الفلسطينية - الإسرائيلية

يتشكل مشهد فلسطيني معقّد في ضوء التطورات الأخيرة، حيث يتداخل فيه الميداني بالسياسي، ويطغى عليه تصور إسرائيلي معلن أو مضمر بأن ميزان القوة يميل لصالحه، سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة. هذا التصور ينعكس في السياسات الحكومية، وفي إدارة الصراع على الأرض، وفي الخطاب الموجّه للداخل الإسرائيلي وللمجتمع الدولي.

إعادة تعريف "النصر" وتجميد المرحلة الثانية في غزة

تتجه الحكومة الإسرائيلية إلى إعادة صياغة أهدافها بعد جولات القتال والهدن المؤقتة. والتي لا ينفصل سياقها عن المرحلة الثانية من خطة ترامب وقرار مجلس الأمن الدولي (٢٨٠٣) والتي تنص على الانسحاب الإسرائيلي شبه الكامل من قطاع غزة ورفع الحصار وفتح المعابر وإدخال المساعدات دون قيود أو شروط. لكن وفقاً للرؤية الأميركية - الإسرائيلية فإن المرحلة الثانية تهدف إلى تنفيذ مخطط التهجير وتصفية القضية الفلسطينية ارتباطاً بأربعة عناوين الأول: فتح معبر رفح، والثاني: اللجنة التنفيذية لإدارة قطاع غزة – لجنة التكنوقراط-، والثالث: خطة كوشنير لإعمار غزة، والرابع: "مجلس السلام" وإعادة تشكيل النظام الدولي. هذه العناوين الأربعة تتقاطع عملياً مع ما يريده نتنياهو من المرحلة الثانية وهو ذاته الذي أراده في المرحلة الأولى بالإضافة إلى إصراره على نزع سلاح المقاومة والمماطلة في الانسحاب من المنطقة الصفراء إلى الخط الأحمر.

ومن خلال تصريحات نتنياهو خاصة بعد الموافقة على فتح معبر رفح في (٢٠٢٦/٢/٢)، نستنتج أنه كان يريد من هذا الإجراء ضمان السيطرة الأمنية على غزة من الجهة الجنوبية، والتحكم بحركة المسافرين ومنح الأولوية للمغادرين وتقليص أعداد العائدين بهدف تهجير الفلسطينيين من القطاع. أما العنوان الثاني فهو يضعنا أمام تساؤلات عديدة تتمحور حول وظيفة لجنة التكنوقراط والمندوب السامي ملادينوف وعلى أية قوانين ستباشر أعمالها هل على القانون الفلسطيني أم على قوانين مختلفة، ومن هي مرجعيتها هل السلطة الفلسطينية أم فصائل المقاومة في غزة، وكيف ستتعامل مع غزة هل كجزء من الكيانية الفلسطينية الموحدة أم ستكون منفصلة عن الضفة الفلسطينية، وهل مسألة الأمن الداخلي في غزة ستكون مسؤولية هذه اللجنة أم من مهام القوة متعددة الجنسيات؟

وبخصوص العنوان الثالث خطة كوشنير لإعمار غزة والتي من أجلها تم تأسيس "مجلس السلام" المزعوم فهي تستهدف نقل سكان القطاع إلى دول مجاورة تحت ذريعة تحويل قطاع غزة إلى وجهة سياحية عالمية باسم "ريفييرا الشرق الأوسط"، وتالياً إعادة هندسة القطاع ضمن سياق استيطاني إحلالي، وهي خطة اقتصادية وعمرانية من حيث الشكل لكنها سياسية أمنية من حيث العمق و يشترط البدء بتنفيذها نزع سلاح المقاومة.

وفيما يتعلق بالعنوان الرابع "مجلس السلام" وإعادة تشكيل النظام الدولي من بوابة مستقبل ومصير المؤسسات الدولية فهو يشكل تطوراً بالغ الخطورة على القضية الفلسطينية لأنها تنقلها من كونها قضية تحرر وحق تقرير مصير محكومة بقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة إلى ملف نفوذ يدار ضمن تفاهمات القوى الكبرى، وإعادة صياغتها كمسألة إنسانية - اقتصادية (مساعدات ومعونات، برامج ومشاريع، خطط تهدئة) لا كقضية سياسية. وفي هذا الإطار تفرّغ المرجعيات القانونية الدولية (القرار ١٩٤، ٢٤٢، ٣٣٨، حق العودة، عدم شرعية الاستيطان) من مضمونها التنفيذي وتتحول إلى أرشيف سياسي بلا قوة إلزام، فالمجلس المزعوم بوصفه هيكلاً فوق أممي يسمح بإعادة تعريف "السلام" لا باعتباره إنهاء للاحتلال بل باعتباره إدارة دائمة للصراع بما يضمن أمن "إسرائيل" واندماجها الإقليمي مقابل ضبط الفلسطينيين اقتصادياً وأمنياً.

والحديث عن تنصل أو تأجيل للمرحلة الثانية من ترتيبات ما بعد الحرب يعكس صراعاً داخلياً بين تيارين أحدهما يدفع نحو استكمال الأهداف العسكرية إلى أقصى مدى. والآخر يفضّل إدارة الصراع ضمن ترتيبات أمنية طويلة الأمد دون الانخراط في استحقاقات سياسية كبرى.

ضمن تصور "المنتصر"، ترى حكومة العدو أن أي انتقال إلى مرحلة سياسية يجب أن يمر عبر شروط أمنية صارمة، تشمل إعادة تشكيل الواقع الأمني في غزة وضمان تفكيك القدرات العسكرية للفصائل. لكن هذا التصور يصطدم بواقع إنساني كارثي وضغوط دولية متزايدة، وبسؤال جوهري حول الجهة التي ستتولى إدارة القطاع فعلياً.

الضفة الغربية - تثبيت الوقائع بالقوة

تشهد الضفة تصعيداً مركباً يتجلى في ثلاثة مسارات متوازية، الأول يتمحور حول قرارات مصادرة الأراضي وتوسيع الاستيطان وإعادة الهيكلة الإدارية، حيث تمضي حكومة الإحتلال في خطوات إدارية

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: هلا عبدالله

كاتبة صحفية كويتية

سلاسل الرعاية المهاجرة: حين يُباع "حنان الفقيرات" في السوق الخليجي

في قلب الأبراج الشاهقة والمجمعات السكنية الفارهة في الخليج، تُنسج قصة "تحرر" غريبة من نوعها. تُقدم السردية الرسمية اليوم المرأة الخليجية وهي تتقلد أرفع المناصب، وتدير الشركات، وتتصدر المشهد العام كدليل على التحديث. ولكن، ومن منظور ماركسي، يتبدى هذا المشهد كنوع من "التمكين الشكلي"؛ فصعود القلة إلى القمة لم يفكك بنية الاستغلال، بل أعاد توزيع أدوارها. خلف هذا المشهد البراق، ثمة جندية مجهولة تدير عجلة الحياة اليومية، إنها "العاملة المنزلية". هنا، نحن لا نتحدث عن مجرد مهنة، بل عن "سلاسل رعاية عالمية" تشتري فيها طبقة ميسورة وقت وعاطفة وجسد طبقة أفقر، لضمان استمرار النظام الرأسمالي المحلي تحت مسميات التمكين والنجاح.

خصخصة "إعادة الإنتاج الاجتماعي"

في النظرية الماركسية، يُطلق على العمل المنزلي (الطبخ، التنظيف، تربية الأطفال) اسم "إعادة الإنتاج الاجتماعي". هذا العمل هو المحرك الخفي للاقتصاد؛ فلولا وجود شخص يجهز الطعام ويربي أجيال العمال القادمة، لانهارت المصانع والشركات.

في المجتمعات الخليجية، وبدلاً من أن تقوم الدولة بتوفير مؤسسات رعاية عامة (حضانات عامة، دور رعاية مسنين) لتخفيف العبء عن كاهل النساء، تم "خصخصة" هذه الأزمة. فصار الحل هو استيراد عمالة رخيصة من دول الجنوب العالمي. الرأسمالية الخليجية هنا تضرب عصفورين بحجر واحد: توفر ميزانية الخدمات العامة، وتضمن تفرغ القوة

العاملة الوطنية (النساء الخليجيات) للسوق، ليصبح "التمكين" في الحقيقة هو مجرد قدرة مادية على شراء جهد امرأة أخرى.

نظام الكفالة: الاستلاب المادي والقانوني

لا يمكن قراءة هذا الوضع بمعزل عن نظام الكفالة، يعمل هذا النظام كأداة لضبط "فائض القيمة". حين تصبح العاملة مرتبطة قانونياً بكفيل فردي، يتم تجريدها من قدرتها على التفاوض الحر في سوق العمل.

هذا الوضع يخلق علاقة "شبه إقطاعية" داخل البيت الرأسمالي الحديث. العاملة المهاجرة لا تبيع "ساعات عمل" محددة، بل تبيع "حياتها" بالكامل مقابل سكن وإعاشة وأجر زهيد، مما يجعلها المورد الأكثر ربحية في بنية الأسرة الخليجية المعاصرة، والقاعدة المادية التي يستند إليها وهم التمكين الشكلي للمرأة في المناصب القيادية.

استنزاف العاطفة: الحنان كمورد مستخرج

المفارقة الأكثر إيلاماً هي ما نطلق عليه "فائض القيمة العاطفي". نحن لا نستورد أيدٍ عاملة فحسب، بل نستورد "أمهات بديلات". تُجبر العاملة (التي غالباً ما تكون أمًا تركت أطفالها في بلدها الأصلي) على تحويل عاطفتها الفطرية نحو أطفال كفيلها.

هنا، يتم "استخراج" العاطفة تماماً كما يُستخرج النفط؛ تُسلب من سياقها الأصلي في مانيلا أو كولومبو لتُستهلك في دول الخليج. هذا الانتقال القسري للمشاعر هو الذي يسمح للمرأة الخليجية بتحقيق "التوازن" بين العمل والحياة، وهو توازن وهمي قائم على اختلال عميق في حياة امرأة أخرى.

وهم "الأخوة النسوية"

يضعنا هذا التحليل أمام تساؤل أخلاقي وسياسي حاد: هل يمكن للنسوية الليبرالية التي ترفع شعار "تمكين المرأة الخليجية" أن تدعي التحدث باسم جميع النساء؟

عندما تصبح رفاهية امرأة مرتبطة باستغلال امرأة أخرى طبقياً، يسقط قناع "الأخوة النسوية". المنظور الماركسي يعلمنا أن الصراع الطبقي موجود حتى داخل المطبخ الواحد. فالمرأة (صاحبة العمل) هنا تمثل دور "البرجوازية الصغيرة" التي تدير قوة عمل العاملة المهاجرة (البروليتاريا)، مما يجعل أي "تمكين" لا يشمل العاملة هو مجرد تكريس لنظام استغلالي بوجوه نسائية.

نحو تحرر حقيقي

إن التحرر الحقيقي للمرأة في الخليج لا يمكن أن يمر عبر بوابة استعباد الأخريات اقتصادياً. إن التحليل النسوي الماركسي يطالبنا بإعادة التفكير في "قيمة العمل المنزلي" لا كخدمة تُشترى، بل كمسؤولية اجتماعية عامة.

لن يتحرر الجميع إلا عندما نكسر سلاسل الرعاية التي تجبر امرأة على ترك طفلها لتربي طفل غيرها مقابل أجر يكاد يسد الرمق. النسوية الحقيقية في منطقتنا هي التي تبدأ من حقوق العاملة المهاجرة، وتطالب بتفكيك نظام الكفالة، وبناء مجتمع يقدر "الإنسان" فوق "السلعة"، ويكشف زيف المناصب حين تُبنى على حساب كرامة العاملات.

بقلم: عديلة الزبيق عبد الرحمن

رئيسة الاتحاد النسائي السوداني

لمحة عن مسيرة الحركة النسائية السودانية ونضالاتها

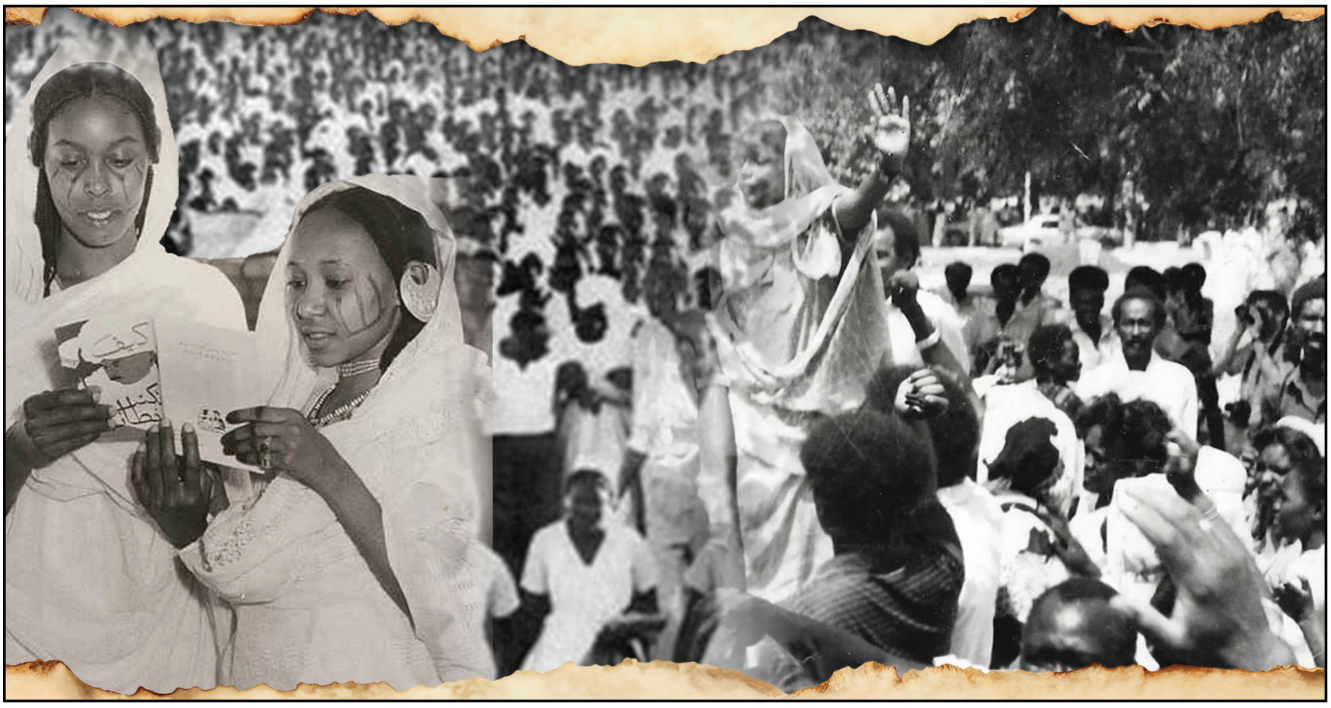

المتتبع لمسيرة المرأة السودانية خلال الحقب السياسية المختلفة يجدها وقد مرت بمنعطفات صعبة ومتعرجة. فمنذ أيام الاستعمار الذي وضع قيوداً كبلت المرأة السودانية فوق ما كان يكبلها من تقاليد، إذ عمل على الحفاظ على تلك التقاليد التي كانت موجودة بكل ما تحمل من مظاهر العنف والتخلف. فتعليم البنات بدأ في السودان بمجهود أهلي ثم انتبهت إليه الحكومة فيما بعد. حتى عندما سمح بالتعليم للفتيات كان في أضيق الحدود كما كان تعليم البنات مصمماً على أساس يضع المرأة في قالب ربة البيت التقليدية، فوضع منهجاً خاصاً بالبنات يختلف عن منهج الأولاد تدرس فيه مواد محددة مثل اللغة العربية والتربية الإسلامية لنمكن المرأة من أداء الشعائر الدينية وتحسن تربية أطفالها، إلى جانب التدبير المنزلي والخياطة لتخرج الفتاة من المدرسة الابتدائية وقد تم إعدادها لتكون زوجة صالحة في المستقبل. حتى ثارت طالبات مدرسة أم درمان الثانوية ودخلن في إضراب شهير في تاريخ الحركة النسائية في السودان مما أربك إدارة التعليم البريطانية وجعلها تعيد النظر في مسألة تعليم البنات، بعدها سمح بتدريس المواد العلمية في مدارس البنات.

كذلك لم تسع حكومة الاستعمار لمكافحة العادات الضارة بالمرأة مثل الختان وزواج الصغيرات والشلوخ (وهي عبارة عن وسم أشبه بالوشم ينحت بآلة حادة على خد

المرأة في شكل ٣ خطوط إما رأسية أو أفقية وفقاً لإرث القبيلة) كنوع من التجميل لكنه يسبب ألماً شديداً للفتاة. كذلك منع خروج النساء لأي سبب نهاراً مع السماح بخروجهن ليلاً للضرورة مثل العزاء في بيوت المآتم بصحبة مرافق من الأسرة حتى لو كان الأخ الأصغر.

استمرار التمييز ضد المرأة في ظل الحكومات الوطنية

بعد خروج الاستعمار لم تجتهد الحكومات الوطنية كثيراً في تحسين وضع النساء فبقيت الكثير من العادات الضارة تكبل حركة المرأة. فبالرغم من التوسع الذي طرأ نسبياً في تعليم البنات إلا أن فرص التعليم لم تكن متساوية بين البنات والأولاد فظلت بعض الكليات حكراً على البنين دون البنات، وحتى المناهج تم تعديلها مؤخراً.

كذلك لم يكن مجال العمل متاحاً للجنسين على السواء إذ كان مسموحاً للنساء بالعمل في مجال التدريس والتمريض فقط مع فوارق في الأجر بين الرجال والنساء حيث كانت المرأة تتلقى ٧٥٪ من الأجر الذي يتقاضاه الرجل لنفس العمل، كما كان يتعين عليها ترك الوظيفة بعد الزواج أو الخروج من الخدمة المستدامة ليتم التعامل معها بما يعرف بالمشاهرة أي تتعين بعقد لشهر يجدد تلقائياً كل شهر مما يحرمها من فوائد ما بعد الخدمة والعلاوات والإجازات فتضطر لترك العمل مع أول مولود.

أما في ما يخص قانون الأسرة أو الأحوال الشخصية، فلم يطرأ عليه تحسن يذكر حتى بعد الاستقلال. فلم يكن هناك قانون للأحوال الشخصية أو الأسرة وإنما كانت هناك منشورات تصدر عن دار القضاء تضبط العلاقات الأسرية من زواج وطلاق وميراث وغيره. فكان يتم تزويج الفتيات قسراً دون رغبتهن أو مجرد استشارتهن. كما كان سائداً تزويج الصغيرات ومع الأسف لم يطرأ تقدم يذكر في هذا الأمر حتى في ظل الحكومات الوطنية المتعاقبة حيث تضمن قانون الأحوال الشخصية لسنة ١٩٩١ الذي وضعه نظام "الإخوان المسلمون" عقب انقلاب ٣٠ يونيو ١٩٨٩ والذي يعتبر سارياً حتى اليوم تضمن مادة تجيز تزويج بنت العاشرة.

كذلك كان هناك منشور قضائي تضمن ما عرف ببيت الطاعة الذي يجبر المرأة التي تخرج من بيت الزوج نتيجة سوء المعاملة على العودة بأمر الشرطة. لقد أفلح الاتحاد النسائي السوداني بعد نضال طويل في حمل السلطة على إسقاط أمر الشرطة من القانون لكن أبقى القانون على إلزام المرأة على الرجوع لمنزل الزوج وهي كارهة، أيضاً لم تسقط هذه المادة من قانون ١٩٩١ رغم ضغط التنظيمات النسائية المستمر.

الاتحاد النسائي الديمقراطي السوداني وإضافته المحورية في نضال الحركة النسائية

أما على صعيد الحراك النسائي فقد ظهرت بعض الجمعيات النسائية التي عملت في مجال تنمية المرأة في نهاية الأربعينات من القرن العشرين لكنها لم تستمر طويلاً ولم تحقق نتائج تذكر، حتى تأسس الاتحاد النسائي السوداني ١٩٥٢ ليقدم إضافة حقيقية في حركة المرأة مرتكزاً على مسألة الحقوق والمساواة الكاملة بين الجنسين في مجال التعليم والعمل وكل مناحي الحياة كما عمل على مكافحة التقاليد والعادات الضارة ونادى بتوسيع فرص التعليم والعمل.

أصدر الاتحاد النسائي مجلة «صوت المرأة» عام ١٩٥٦ كأول مجلة نسائية في المنطقة فكانت إحدى أدوات رفع الوعي وسط النساء وتنوير المجتمع

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: ربيع ديركي

سكرتير التحرير

تمرد رابعة العدوية: "الحب الإلهي" ابن عربي: أهلية المرأة للقطبية

قضيــة تحــرّر المــرأة هــي ركــن رئيس مــن أركان النضــال مــن أجــل إلغــاء التمييــز ضدهــا في ســبيل مجتمعــات تتحقــق فيها المســاواة بينهما فــي الحقوق والواجبــات. فــي هذا الحقــل نتوقف ســريعاً عنــد قضية المســاواة بين المرأة والرجل في لمعــات بالفكر الصوفي، من خلال إبــراز "الحــب الإلهي" عنــد رابعة العدويــة، ورأي ابن عربي في المســاواة بيــن المرأة والرجل في الإنســانية وأهليتهــا الفكرية والعلميــة والدينية، مع لمحة ســريعة حــول غزله بنظــام بنــت الأصفهاني.

رابعة العدوية

هي رابعة بنــت إســماعيل العدوي مــن المعروفات بـ "الزهد"، ارتبط اســمها بـ "الحــب الإلهي" الــذي يعتبر من أبــرز المفاهيم في التصــوف. نُســبت إلى رابعــة العدوية أقوال عديــدة وحيكــت حولها قصــص أســطورية كثيرة. وهي أقوال ومواقــف تحمل الكثير من الشــك الموضوعي حول صحــة إرجاعها إلــى رابعــة العدوية، ويمكــن تركيز ذلك في مســألة منهجية لخصها الشــهيد حســين مروة في ملحمتــه الفلســفية "النزعات الماديــة...." بــأنه "اذا اســتبعدنا عن هــذه الشــخصية كل العناصر الأســطورية المضافة اليهــا في تاريخ التصــوف، وكل العناصــر الغريبة عن عصرهــا، تبقى بأيدينــا منها، مع ذلــك، حقيقة تاريخية تســجل انه بــرز عبــر هــذه الشــخصية بالدرجــة الأولى، في النصف الأخيــر من القــرن الثانــي الهجــري، احد اهم مفاهيم التصوف، وهــو مفهوم «الحب الالهــي». ونحن لا نجادل فــي هذا وانمــا نجادل فــي تحميل هــذا المفهوم في عصــر رابعة وفــي شــخصها وجيلها اكثر مما تســمح طبيعــة ذاك العصــر وذاك الجيــل ان تحمــل" (مــروة حســين، النزعات المادية في الفلسفة العربية – الإسلامية، ج٢، ص. ١٨٤).

لا تتفق معظم الروايات التاريخية على سنة محددة لولادة رابعة العدوية ووفاتها التي اختلفت ما بين عامَي ١٣٥هـ و١٨٥هـ، ولا يوجد أي أعمال مكتوبة لرابعة العدوية تعبر فيها عن آرائها. من ناحية حياتها الاجتماعية عانت رابعة من الفقر ومآسيه، أما المأساة الكبيرة التي وقعت عليها، بحسب الروايات، فهي تعرضها للأسر من قبل أحد قطاع الطرق الذي باعها لرجل عاملها بقسوة وفرض عليها العمل المضني. وجدت رابعة في مناجاتها سبيلاً للتمرد على الواقع ومعيناً لتحمله عبر ما يعرف بـ "العشق الإلهي" أو "الحب الإلهي"، الذي ميز زهدها ويمكن اختصاره بأنه "الفناء في الحب" للخروج، بالوهم، من الواقع الموضوعي، وتطوّر في ما بعد مع المتصوفين. ومن شخصيات "الزهد" التي تأثرت بها رباح بن عمرو القيسي وكان له دوره في قلب حياة رابعة نحو الزهد، وإبراهيم بن أدهم وهو من شخصيات الزهد المعروفة.

من أشهر قصائد الشعر المنسوبة إلى رابعة في "الحب الإلهي" والفناء فيه:

أحبّكَ حُبَّين؛ حبّ الهَوَى وحُبّاً لأنكَ أهْلٌ لذَاكَ

فأما الذي هو حُبّ الهَوى فشُغْلي بذكرِك عمَّن سوَاكَ

وأما الذي أنتَ أهلٌ لهُ فكَشْفُكَ للحُجْب حتى أرَاكَ

ترجمان أشواق ابن عربي

لخّص ابن عربي (١١٦٤م- ١٢٤٠م) مذهبه بقوله: "أدين بدين الحبّ أنّى توجّهت، ركائبُهُ فالحب ديني وإيماني".

المعروف ان ابن عربي تتلمذ على نساء منهن فاطمة بنت المثنى القرطبي، وشمس "أم الفقراء"، وزينب القلعية وغيرهن من النساء، ما يدل على مكانة المرأة في الحياة الفكرية وموقعها فيها. وقد أحبّ ابن عربي نظام بنت الشيخ أبي شجاع بن رستم الأصفهاني وهو من العلماء البارزين في مكة. تعرّف ابن عربي إلى نظام «قرة العين»، «عين الشمس»، في بيت والدها، وكَتَبَ ديوانه "ترجمان الأشواق" وصف في مقدمته نظام «عين الشمس» فقال:"وكان لهذا الشيخ بنت عذراء، طفيلة هيفاء، تقيد النظر، وتزين المحاضر، وتحير المناظر، تسمى بالنظام وتلقّب بعين الشمس والبهاء، من العابدات العالمات السابحات الزاهدات... ساحرة الطرف، عراقية الظرف، إن أسهبت أتعبت، وإن أوجزت أعجزت، وإن أفصحت أوضحت، إن نطقت خَرِسَ قُسُّ بن ساعدة، وإن كرُمت خَنِسَ معن بن زائدة، وإن وَفَتْ قصّر السموأل خُطاه...". يلاحظ، بشكل سريع، أن وصف ابن عربي لنظام «عين الشمس» لا يقتصر على وصف جمالها بل إنه إلى جانب ذلك يشير إلى انها عَالِمة ولها قدرات بلاغية وفكرية...

تعرض ابن عربي للنقد حول ما كتبه في "ترجمان الأشواق" وغزله بنظام ووصفه لجمالها... لذلك شرح ما "قصده" في "ترجمان الأشواق" في كتاب عنونه بـ "ذخائر الأعلاق في شرح ترجمان الأشواق"، عمل فيه، على جري عادة المتصوفين، على تأويل شعره بمعنى أن ما ورد فيه عبارة عن رموز تأخذ معاني الظاهر لتعبر عن الباطن وتأخذ إليه بالمفهوم الصوفي الميتافيزيقي. وبالتالي عمل ابن عربي في "ذخائر الأعلاق...." على تأويل حبه الحقيقي لـ «عين الشمس» النظام تأويلاً باطنياً وهو شكل من أشكال التعبير عن الواقع، عن الحقيقي، وحجبه بلغة الرموز ومضمونها الميتافيزيقي كشكل من أشكال الخروج السلبي عليه... رموز من مثل الأنوار، والأسرار الروحانية وغيرهما من الرموز الصوفية التي تعكس، وإنْ كانت رمزية، الواقع المادي وحالة النفس البشرية وأشواقها بمحاولة "تجاوز" الواقع بالوهم الميتافيزقي، برموز حمّالة أوجه لإبقاء ثنائية ظاهر

لمتابعة القراءة اضغط هنا

تقدّم
TAQADOOM

22 مارس 1971

الذكرى 55 لإقامة العلاقات الدّبلوماسية بين الكويت وجمهورية الصّين الشعبية

د. سامي أبو عاصي

باحث وأستاذ في جامعة الدراسات الدولية ببكين

هل ستصبح الصين قوة مهيمنة؟

عنـد مقاربتي لمسـألة الحضـور الصيني فـي عالم اليـوم، دائماً مـا يحضر في ذهنـي، المنطق الـذي أوصى به الشـاعر السـوري نزار قباني، إذ يُشـير إلى "ان الذي يريد أن يفهـم الصين عليـه أن يتخلى عن كل أفكاره السـابقة، ويناقـش الأمـور بالمنطـق الصينـي.. لا بمنطقـه هو.. وعندئـذ يجـد الصيـن على حـق فـي كل ما تقولـه وما تفعلـه..". وانطلاقـاً من هذا الفهـم يمكننا قراءة مسـار صعـود الصيـن، واستشـراف مـا إذا كانت سـتتحول إلى قـوة مهيمنة بعد أن تجتـاز مرحلة التحول نحـو التعددية القطبية وكسـر هيمنـة القطبية الواحدة التي اسـتمرت خلال العقديـن المنصرمين.

وربمـا يكون اسـتحضار بعض المواقـف الصينية في معالجتها لشـؤونها الداخلية، يُسـاعد في فهـم المنطق الصينـي فـي معالجة الأمـور ومنهـا دورهـا وحضورها وعلاقتهـا مع العالـم الخارجي.

من هونغ كونغ إلى تايوان

بقيت هونـغ كونغ مسـتعمرة بريطانيـة لمدة ١٥٥ عامـاً (١٨٤٢-١٩٩٧) نتجـت عن حـرب الأفيـون والاتفاقيات غيـر المتكافئة. شـهدت خلالهـا نمـواً اقتصاديـاً كبيراً وأصبحـت مركزاً ماليـاً وتجاريـاً عالمياً.

تمت اسـتعادة هونغ كونغ للصين فـي ١ يوليو ١٩٩٧ وفقاً للإعلان الصينـي البريطاني المشـترك. ولكن الصين وفـي إطـار فهمهـا للاختلافـات القائمـة، حيـث كانت هونغ كونـغ تمتلك نظامـاً قانونيـاً واقتصاديـاً مختلفاً (قانون إنجليـزي ونظـام رأسـمالي)، ولذلك فلقـد تبنت الصين مبـدأ "دولـة واحدة، تمت اسـتعادة هونـغ كونغ للصين في ١ يوليـو ١٩٩٧ وفقاً للإعلان الصينـي البريطاني المشـترك. ولكـن الصين وفي إطـار فهمهـا للاختلافات

لمتابعة القراءة اضغط هنا

تقدّم
كندة
الكتلة النسائية الديمقراطية الكويتية
لمشاهدة الفيديو اضغط هنا
الثقافة الإستهلاكية
في شهر رمضان

بقلم: سعاد فهد المعجل

أستاذة لغة انجليزية في جامعة الكويت سابقاً،
وكاتبة في جريدة "القبس" و "الطليعة" سابقاً

«تقدُّم»... نتاج مباشر للديمقراطية

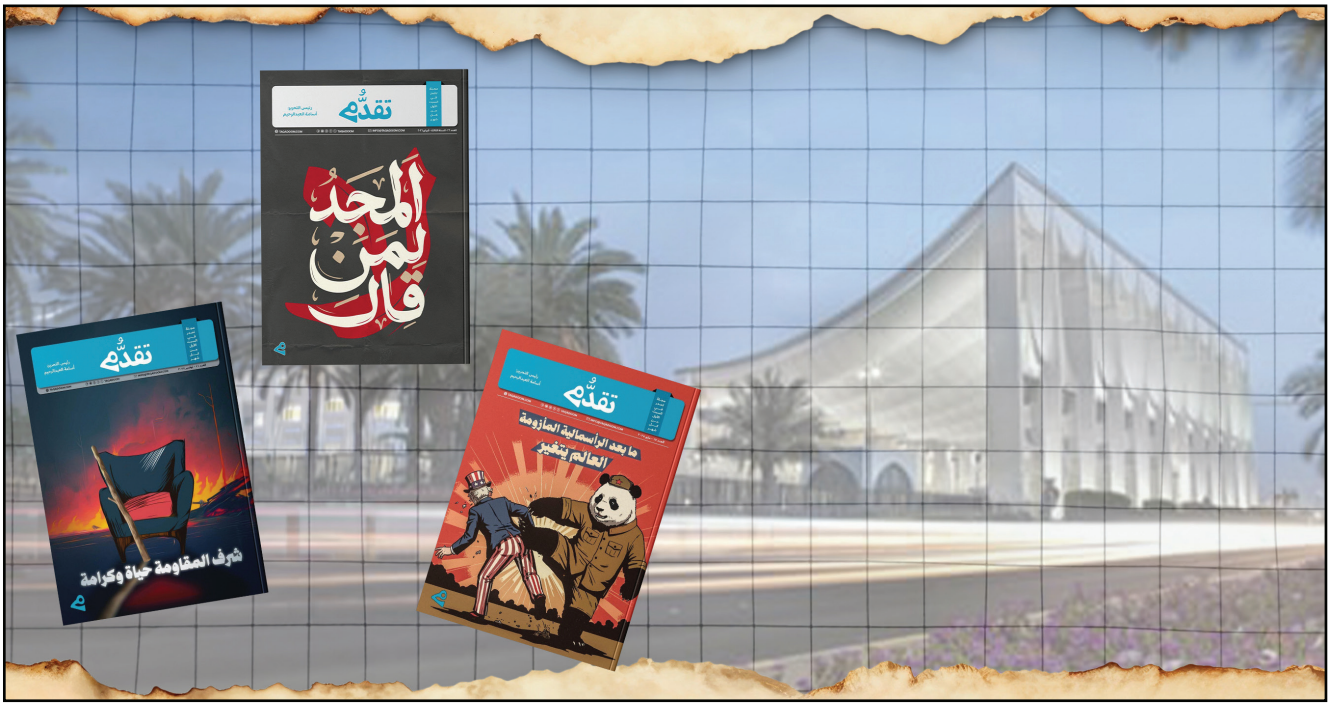

مجلة «تقدُّم» ليست مجرد محتوى يتناول السياسة والثقافة والفكر وقضايا الساعة وشؤون الوطن، بل هي تعبير عن إفرازات ثرية لمسيرة الكويت الديمقراطية التي ترسخت عبر تاريخ الكويت، يتوّجها إعلان دستور ٦٢، وبدء عمليات الانتخابات والترشيح وما رافقها طوال هذه السنوات من حوارات، ونقاشات، وعمل وطني، وصحافة حرة، ومواطَنة صادقة ومخلصة وغيرها من حراك فكري وثقافي ومؤسسي وسياسي وأدبي وفني ووطني.

الشباب القائم على إصدار مجلة «تقدُّم» هم نتاج وانعكاس مباشر لعملية طويلة امتدت لأكثر من مئة عام من المُمارَسة الديمقراطية، والحرية، والمشاركة الشعبية، والمسؤولية الوطنية، ولتُتَوّج هذه المسيرة بمواطَنة صادقة استقرت في قلب كل كويتي وكويتية، وأفرزت لنا عقولاً وضمائر حية ومسؤولة يشترك فيها شباب مجلة «تقدُّم» مع شباب الكويت كافة.

المُمارَسة الديمقراطية عملية تراكمية، وليست موسمية، هي ليست رفاهية بل أساس من أسس بناء الدولة والمجتمع بشكل عادل ومستقر، وإذا ما هي استقرت في وعي أي مجتمع، فإنها تؤدي إلى نتائج مذهلة عبر تراكمها لسنوات ولأجيال. أما اختزالها في عمليات تصويت واقتراع، على أهمية ذلك، فإنه يُفقدها قدراً كبيراً من قيمتها، فالديمقراطية نهج ومسار ومُمارسة مستمرة تعزز قدرة الفرد على التفاوض وبناء التحالفات السياسية، وترسّخ مهارته في صنع القرار، وتوطّد علاقته بمؤسسات الدولة، وتُنمّي لديه الإحساس بالمسؤولية الوطنية.

لطالما شكّلت مسيرة الديمقراطية في الكويت

لمتابعة القراءة اضغط هنا

"السِّندباد الأَعْمى أطلسُ البحرِ والحرب"

صدر عن منشورات «تكوين» رواية "السندباد الأعمى أطلس البحر والحرب" للروائية بثينة العيسى.

فانظر بعقلك إنَّ العين كاذبةٌ
واسمع بقلبكَ إنَّ السّمعَ خوّانُ
التّطّيلي الأعمى

الفصل صِفر
المارِد خارج القُمقم

في ذلك اليوم، عندما كان جيش الاحتلال يتوغّل في ضواحي البلاد، معلنًا امتلاكه للبحرِ والأرضِ والسّماء، للأطالِس والمعاجمِ والتاريخ، وبينما كانت البلاد بأسرها تتحوّل إلى سِجن كبير، فوجئ نزلاء السّجن المركزيّ، وحدهم، بالحرية.

كانت حرية مباغتة، تُشبه السُّقوط في كابوس، حيثُ قُضبان الزنازين هي الشّيء الوحيد الثابت في عالمٍ يموجُ ويتأرجح. لم يتخيّل أحدٌ منهم، للحظة، أنه سيكون حرًّا في بلدٍ مُحتل، أو يحاول فهمَ ما يعنيه ذلك.

كانت عقول السُّجناء في المجملِ عاجزة عن فهم المفارقات، وتأمّل حكمتها الإلهية، والإعجاب بحسّ السُّخرية القدريّ الذي تنزّل عليهم من علٍ. كان أكثرهم محكومًا لأسبابٍ لا علاقة لها بالجرائم السّياسية، ولم يمتلك أكثرهم ملَكة ربط السّبب بالنتيجة؛ سرقات، شيكات بلا أرصدة، جرائم شرف، هتك عرض، ومخدّرات. لا يبدو أن أيّهم قد امتلك موهبة رؤية نفسهِ من فوق، والضّحك عليها.

كان الأمر أشبه بإهدارِ نكتة.

فُتحت بوابات زنازين الانفرادي والعنابر العمومية، وصارَ النزلاء يتدافعون كالمجذوبين والبهاليل. العقلاء منهم، وهم قِلّة، أرادوا التحقّق من تفريغ العنابر؛ من أنهم لم ينسوا أحدًا. بعض المرويات غير المحقّقة تقول بأنّهم نسوا واحدًا، وُجِدَ بعد أسبوع، ميتًا من الجوع، قابضًا

على القضبان بأصابع متيبّسة.

الذين حازوا خبرةً في الأعمال الإرهابية، مثل صِناعة المتفجرات واختطاف الطائرات، كانوا الأكثر نفعًا؛ إذ بدأوا من فورهم عملية البحث عن طريقة لتفجير البوابة الخارجية.

لا أحد يعرفُ ما حدث بالضبط. حتى السّجين الذي تعنينا حكايته هنا، وليكُن اسمُه نوّاف، لا يعرفُ كيف حدث ما حدث.

يقتضي التّسلسل المنطقي للأحداث الآتي؛ تبدأ أجهزة المذياع في ترديدِ أخبارٍ لا تُصدّق عن سُقوط البلاد تحت الاحتلال، فاحتشادُ الجيش العراقيّ على الحدود لأيام لم يكن مؤشرًا كافيًا، وهو ما يبدو أيضًا مثل نكتة مفخّخة بالمفارقات التي لن يضحك عليها أحد. لكن الاحتلال وقع فعلًا، وصارَ السُّجناء يضربون على القُضبان بالأيدي والأحذية وقدور الطبخ. دوّت في أروقةِ السّجن صرخاتهم؛ هديرٌ يتصاعد موجةً بعد موجة. آخر من بقي من الحرس، وقبل أن يغادر ويترك السجنَ لمصيرهِ، يسلّمُ المفاتيح إلى أحد النزلاء ثم يختفي. لا أحد يريد تحمّل مسؤولية إطلاق مجرمين -غاصبين، قتلة، وتجار مخدراتٍ- إلى الشوارع..

عندما تصاعد الضجيج، وكان في أوّله، كان نواف يحاولُ أن ينام.

غدًا يتمُّ عامه الأوّل في السّجن. وقد بدت لهُ الذاكرة مثل حقلِ ألغام، وكان كل ما يريدُه هو أن يوقفَ عقله عن قصفهِ بالذكريات. لقد صار يعرفُ، منذ سنةٍ على الأقل، أن للذكريات صوتَ الضّباحِ وحدّة السّكاكين. ورأى صورًا تبرق بين تلافيف دماغه؛ لجٌّ وظلام. سمع جؤارًا ينبثق من أغواره وانتابته رغبة في الأنين. تاقَ إلى أن تلمسهُ يدٌ ما، في الجانب الأيسر من صدرهِ، حيث الهاوية. ثمّ قرّرَ أن ينام يومًا كاملًا، وإذا استيقظ.. ستكون تلك الذكرى قد صارت وراءه مرة أخرى، بينه وبينها سنة كاملة.

لكن شيئًا من هذا لم يحدث.

كانت البطانية التي التفّ بها مشبّعةً برائحة السّجائر، وخمّ العرق، والنفثالين. تأفّفَ من السُّجناء الهوج الذين لا يكفُّون عن التّعارك. هذه على الأرجح مُشاجرة أخرى بسبب وسادة أو بطارية. لكنَّ الضّجيج تصاعَد؛ والأصوات احتدّت وتدبّبت، ثم تقوّست في نداءاتٍ للحرس، وسمع أصواتًا تردّدُ كلمة «الكويت» ولم يفهم.. ثمّ سُمع ذلك الصوت الذي لا تخطئهُ أذن سجين؛ جلجلةُ فتح بواباتٍ العنابر، ولم يحدث مرّة واحدة، بل في مُتتالية صوتية ملأت جسده بنشوةٍ شبه جنسية، حتى وجدَ نفسه يثبُ من سريره، ليقفَ مع الحشدِ أمام البوابة، وإذا بالبوابة تفتح..

تدافع السجناءُ إلى السّاحة الخارجية،

لمتابعة القراءة اضغط هنا

منشورات تكوين
TAKWEEN PUBLISHING
دار نشر تأسست عام 2017، مقرها الكويت والعراق، متخصصة في نشر الكتب الأدبية والفكرية تأليفاً وترجمة

د. سمير دياب

المنسق العام للقاء اليساري العربي

من دفاتر المقاومة الوطنية اللبنانية
ملحمة تحرير بلدة أرنون

في لبنان، لم نعرف سوى المنعطفات التاريخية والتحديات الصعبة. أجيال عاشت من أجل لحظة التحرير من رجس المحتل الصهيوني. ناضلت واعتقلت واستشهدت وقاومت في كل بقعة على امتداد رقعة الاحتلال. وتعلمت ابتداع أشكال مقاومتها في كل مرحلة من مراحل الصراع الوطني، لتستخلص دروسها من تجاربها، ولتكتب بصمودها وتضحياتها تاريخ حريتها بدمها ليقينها بأن الاحتلال إلى زوال.

هكذا، ومن دفاتر تاريخ المقاومة الوطنية اللبنانية، نتوقف، عند مفصل تاريخي هام، حصل يوم الجمعة الواقع فيه ٢٦ شباط/ فبراير من العام ١٩٩٩. كان يوماً عادياً في صباحه ليتحول يوماً تاريخياً ملحمياً عند الظهيرة بفعل مقاومة شبيبة وطلبة لبنان.

شباب بعمر الورد ومن مختلف الجامعات اللبنانية والمعاهد المهنية، لبوا نداء "اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني" للمشاركة صباح ٢٦ شباط/ فبراير ١٩٩٩ في دعم أهلنا في الجنوب الصامد المحتل، وفك الحصار عن بلدة "أرنون" والتجمع أمام المدخل الشمالي للبلدة الواقعة تحت كتف "قلعة الشقيف" في الجنوب اللبناني، بعد إقدام العدو الصهيوني على إعادة احتلالها وإغلاق طرقاتها بالسواتر الترابية وتطويقها بالأسلاك الشائكة ووضع لوحات تحذيرية (إنتبه ألغام) بتاريخ ١٨ شباط / فبراير ١٩٩٩ ومنع أهاليها من الخروج والدخول إليها.

منذ صباح اليوم الموعود، توافد الشباب والطلاب بالمئات، وتجمعوا أمام جامعاتهم في بيروت وصيدا والنبطية.. لقناعتهم الوطنية بضرورة المشاركة، جاؤوا من مختلف المشارب والمناطق، فنظموا صفوفهم

وركبــوا حافلاتهم، وانطلقــوا بالموعد المحــدد للقاء من ســبقهم، انتظروا بعضهم البعض، وشــكلوا وحدة شبابية جامعــة تنبض بالأمــل للوصول إلــى الهدف. لم يســألوا عن الهويــة الطائفيــة للبلدة، ولــم يبالــوا بالمهمة الصعبــة ولا بالخطــر المحــدق بهــم جراء وحشــية المحتل الصهيونــي. فالوجهة واضحــة والعزيمة قوية نحو الجنــوب اللبناني.

كبــرت القافلــة فــي محطاتهــا المتتاليــة، بعــض الشــباب المشــارك لم يطأ أرض الجنــوب ولا بلــدة أرنون. لكــن الإرادة الصلبة وحب الجنوب شــكلت الدافع للوصول إلى النقطــة الصعبة في الوطــن، لتتحد الكرامــة الوطنية على تحــدي المحتــل ومقاومتــه باللحم الحــي دفاعاً عن الحرية، ولترتفــع القبضات بأصوات هــادرة وهتافات وطنية ضد المحتــل، ليتحقــق المســتحيل فــي لحظــة ثورية تاريخيــة غيَّر فيها الشــباب والطلاب اللبنانــي وجه الحدث، لينبلج وجه المقاومة الشــعبية بســواعد وصلابة الشباب، ولينشــد الوطن بشــعبه لحن تحريــر أرنون مــن المحتل.

ثلاث ســاعات من بيــروت إلــى النبطيــة بمحطاتها، كانت كافيــة للإعلان عــن انتهــاء الرحلة، والوصــول إلى مشــارف بلــدة أرنــون المحتلــة. وبعــد تدقيــق وتحذيــر المســؤول عن حاجــز الجيــش اللبناني خطــورة الوضع الأمني وغــدر العــدو الصهيونــي والألغــام المزروعة، أصر الشــباب علــى متابعــة المهمــة والتقــدم نحــو مدخل البلدة. فالمسألة ليســت تســجيل موقف فقط، إنما فعل دعــم وتضامن وتحــدي ومقاومــة محتل. وهــذا ما جعل من القــرار بالمتابعة مســؤولية تاريخية ملقــاة على عاتق القيمين عن المســيرة. لتتابع الحــافلات طريقها، ومع كل خطوة تقدم كان منســوب الخطر يرتفع أكثــر، مغامرة غير محســوبة مع هكذا عدو وحشــي لا يرحم المدنيين العزل. هي أمتار قليلــة فقط قبل أن ينكشــف طريــق الحافلات علــى مرمى العــدو الرابــض في قلعــة الشــقيف، ويصبح الحــذر واجباً مــن أجل سلامة كل شــابة وشــاب في رحلة أرنــون التاريخية.

بعد التقــدم المحفوف بالخطر، توقفــت الحافلات عند الخط الأحمــر وعلى بعد عشــرات الأمتار من شــريط العدو الشــائك. ترجــل الجميــع وانتظمــوا في صفــوف طويلة داخــل الطريق الاســفلتي الضيــق، يتقدم المســيرة رايات العلــم اللبنانــي. أمواج مــن الشــبان والشــابات النابضة بالحركة والنشــاط والمســؤولية والالتزام. ســاروا بغضب، والأرض غاضبــة معهــم. هتفــوا للوطــن وللمقاومــة والحرية، والســماء تهتف معهــم. الهمة قويــة والقبضات مرفوعة إلــى الأعلــى، والحناجــر رعدية وصلت إلــى قلعة الشــقيف حيث يتربــص العدو بالمســيرة. وما هي ســوى لحظــات حيــن بــدأت زخات رصــاص العــدو تطلــق فوق الــرؤوس مباشــرة لترهيب وتخويــف ومنــع المتظاهرين من الاقتراب أمام الشــريط الشــائك عند المدخل الشمالي لبلــدة أرنــون. لكــن سلاح الإرادة والكرامــة كان أقوى من سلاح العــدو ورصاصــه وارهابــه. كان يفصــل التظاهــرة عن الشــريط المصطنــع مســافة الرئة مــن القلب حيث ينتظر العشــرات ممن لبوا نــداء " اتحاد الشــباب" للالتحاق بالمســيرة من أهالي وشــباب بلدات أرنــون وزوطر ويحمر الشــقيف وكفررمان وحوميــن والنبطيــة.. وغيرها.

هــي لحظــات معــدودات تحــت رصــاص المحتــل الصهيوني، ليتــم إتخاذ قــرار التقدم وإقــتلاع المحظورات. فــكان أن اندفــع الشــباب بغضــب وبصرخــات وقبضــات عارية نحو الشــريط الشــائك واقتلعوه بأيديهم وداســوا على لوحــات العــدو الصفــراء التحذيرية المكتــوب عليها باللغتيــن العبريــة والعربيــة " إنتبــه ألغــام"، واقتحموا الســواتر الترابيــة.. وحققوا المســتحيل في رســم لوحة ثورية فــي تدعيم "المقاومــة الوطنيــة" بمقاومة "مدنية شــبابية وشــعبية" في مواجهة المحتل الصهيوني. لتكبر الفرحــة، وتتحول ســاحة بلــدة أرنــون إلى عرس شــبابي وطني قــل نظيــره. وليرســم شــباب وطلاب لبنــان بهذا الفعل الثــوري التاريخي صورة لبنان الوطنيــة الديمقراطية

لمتابعة القراءة اضغط هنا

فريق تقدُّم

على العهد باقون: عهد الكلمة الحرّة

تمثّل «تقدُّم» امتداداً تاريخياً للصحافة الوطنية والتقدمية الكويتية، التي انطلقت في النصف الأول من خمسينات القرن العشرين، وكانت لسان حال المعارضة الوطنية والتقدمية بشقيها القومي واليساري.

بدأت مسيرة الصحافة الوطنية والتقدمية الكويتية بصدور مجلة «الإيمان»، وتبعتها نشرة «راية الشعب الكويتي»، ثم «الجماهير» وبعدها «الطليعة»، وبعدها «الاتحاد» الطلابية في الستينات، ثم «العامل» النقابية العمالية ونشرة «الاتحاد» في السبعينات، و«الصمود الشعبي» في العام ١٩٩٠ خلال فترة الاحتلال العراقي للكويت، وجريدة الديمقراطي الإلكترونية التي صدرت في العام ٢٠٢١.

وهذه لمحات موجزة عن تلك الصحف والمجلات:

الإيمان: مجلة سياسية - قومية -اجتماعية شهرية لسان النادي الثقافي القومي بالكويت صدر العدد الأول منها في يناير ١٩٥٣، وضمت أسرة تحريرها الأولى شخصيات بارزة: أحمد السقاف، د. أحمد الخطيب، عبدالله أحمد حسين، عبدالله يوسف الغانم، عبدالرزاق البصير، يوسف إبراهيم الغانم، ويوسف المشاري. واصلت الصدور حتى مايو ١٩٥٥. وصدر عنها «ملحق الإيمان» الأسبوعي، ولاحقاً «صدى الإيمان» بين ١٤ أغسطس ١٩٥٣ و١٤ ديسمبر ١٩٥٧، وكان مديرها المسؤول د. أحمد الخطيب، ثم أصبح عبدالرزاق خالد الزيد رئيس تحريرها في العام ١٩٥٧.

راية الشعب الكويتي: نشرة أصدرها في العام ١٩٥٤ التنظيم اليساري الكويتي «العصبة الديمقراطية الكويتية». الجماهير: جريدة أسبوعية أصدرها سامي أحمد المنيس في العام ١٩٦١، صدر منها عددان، ثم أغلقت.

الطليعة: جريدة أسبوعية سياسية جامعة، صدر العدد الأول منها في ٣ يونيو ١٩٦٢، توالى على رئاسة تحريرها مجموعة من الشخصيات السياسية والنيابية المعارضة ذات التوجه الوطني والقومي والتقدمي: عبدالرزاق الخالد، سليمان الحداد، سامي المنيس، أحمد النفيسي، عبدالله النيباري. كما تتالى على إدارة تحريرها كل من الزميل أحمد الديين وزايد الزيد وعلي العوضي.

كانت «الطليعة» لسان حال المعارضة الوطنية، وكثيراً ما تعرضت لقرارات التعطيل الإداري الطويلة، إلى أن توقفت عن الصدور في عام ٢٠١٦.

مجلة الاتحاد: أصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في القاهرة عام ١٩٦٥، ثم انتقلت مع الاتحاد إلى الكويت في ١٩٧٠ وترأس تحريرها عبدالمحسن الفرحان، ثم محمد سلمان غانم، وحينذاك تميزت بخطها اليساري، وبعد ١٩٧٧ وسيطرة التيار الإسلامي على الاتحاد تغيّر خطها، ثم توقفت عن الصدور.

مجلة العامل: لسان حال الاتحاد العام لعمال الكويت، صدرت في ١٩٧٥ وكان أول رئيس تحرير لها هو رئيس الاتحاد بحكم منصبه ناصر الفرج.

نشرة الاتحاد: لسان حال «حزب اتحاد الشعب في الكويت» في ١٩٧٦ واصلت الصدور حتى ١٩٩٠، واستأنفت الصدور في ٢٠١١ كلسان حال الحركة التقدمية الكويتية حتى ٢٠١٧.

الصمود الشعبي: صدرت خلال فترة الاحتلال العراقي للكويت في العام ١٩٩٠ عن «حركة المقاومة الكويتية - حماك» وكان يصدرها د. غانم النجار.

الديمقراطي: وهي جريدة إلكترونية صدرت في مايو ٢٠٢١ عن شركة قرطاس للنشر والتوزيع، ويرأس تحريرها الأستاذ علي العوضي، بدأت بالصدور بشكل أسبوعي ثم يوتيرة متقطعة.

ونحن في «تقدُّم» اليوم نواصل مسيرة الصحافة الوطنية والتقدمية الكويتية ونؤكد أن صوتها لا يموت ورسالتها مستمرة، وعلى العهد باقون: "عهد الكلمة الحرّة".

على العهدِ باقون

عهد الكلمة الحرة

6 مارس 2024 ذكرى رحيل

محمد عبد الرحمن الشارخ

أول من أدخل اللغة العربية إلى الحاسوب

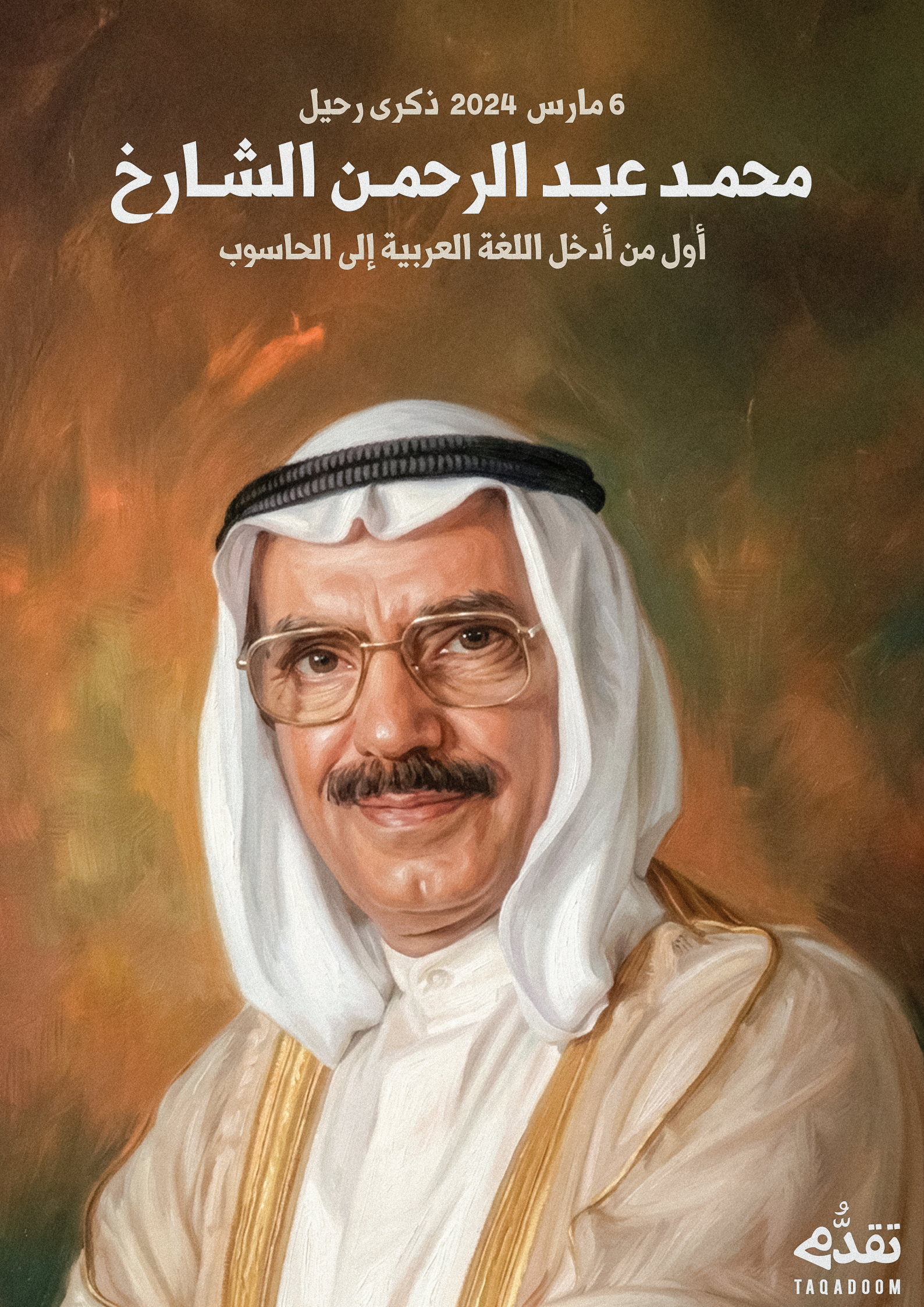

تقدُّم
TAQADOOM

22 مارس 2012 ذكرى رحيل المناضل الشّيوعي السّوداني

محمد إبراهيم نقد

تقدّم
TAQADOOM

الثامن من مارس
يوم المرأة العالمي
تقدّم
TAQADOOM
كندة
الكتلة النسائية الديمقراطية الكويتية

محيي الدين بن عربي

شاعر وفيلسوف من علماء المسلمين الأندلسيين

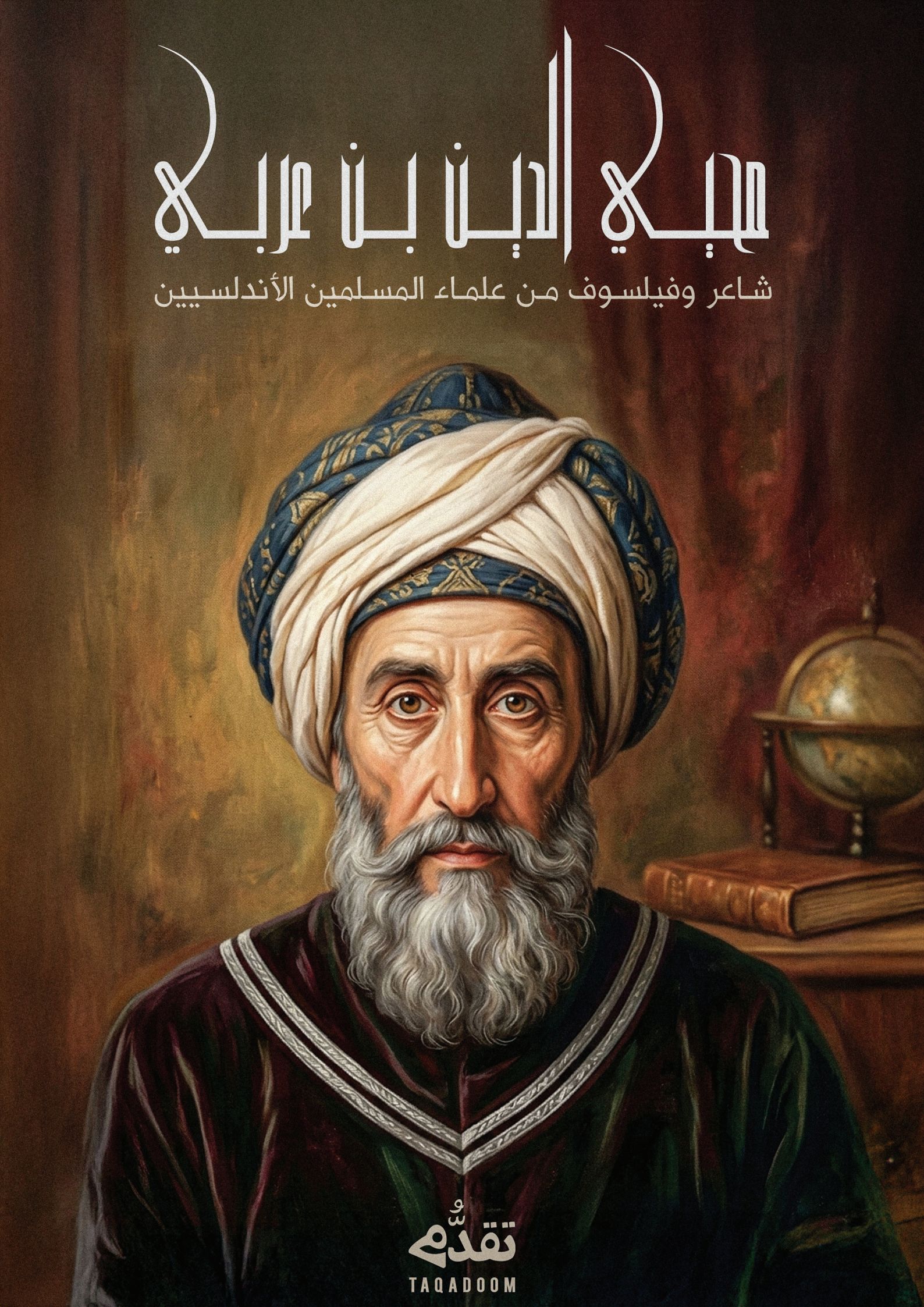

تقدُّم

TAQADOOM

لا للطائفية

درعنا: الوحدة الوطنية

تقدّم

TAQADOOM